مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٥) العدد (٤)
الإصدار الثامن عشر
٢٠٢٤ (١-١٩)

مواقف أولياء الأمور تجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة

إحسان مرتضى حسن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ أكتوبر ٢٠٢٤م

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف أولياء الأمور تجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة، وتم الاعتماد على المنهج الكمي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بمدارس الدمج، واستملت عينة الدراسة على ١٣٠ أبو وأم، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أن موقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم، والمشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، والمتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة جاء متوسط، كما تبين أن موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة جاء مرتفعاً.

لذلك تم اقتراح مجموعة من التوصيات من أفكار تطبيقية وتوصيات لأبحاث أخرى أهمها: -

ضرورة توعية أولياء أمور الأطفال في حول أهمية اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة، إلى جانب توفير كافة التجهيزات المناسبة لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، وتوفير وسائل مواصلات ماسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى ضرورة تدريب المعلمين والقائمين على صفوف الدمج حول مدى ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة واندماجهم مع الأطفال العاديين حتى يشعرون بأنهم مقبولين من قبل الأطفال الآخرين والمعلمين وباقي أفراد المجتمع.

*** الإطار العام للدراسة وخلفيتها**

*** المقدمة**

تعتبر فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات المنسية والمقهورة والمهمشة والتي لم تنل حظها من الاهتمام ولو بقدر ضئيل في ظل أي نظام من نظم الرعاية المحلية، حتى نظام العزل الظالم والذي كان له ما يبرره في

وقت مضى لم يكن لهؤلاء الأطفال حظاً فيه ليبروزا إيجابياته وسلبياته، ومن ثم فإن التطلعات والآمال كبيرة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل نظام الدمج الذي ينادي به العالم بأسره كحق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يجب أخذه بعين الاعتبار والعمل به ومنح ذوي الاحتياجات الخاصة حقهم في التعلم مع الأطفال الأسوياء (عمر،٢٠١١).

يوفر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة لهم فرص تعلم متساوية مع أقرانهم العاديين، بحيث تساعدهم على النمو الاجتماعي والأكاديمي. فتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية حق ضمنته التشريعات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة محلياً ودولياً وعالمياً، وفي المقابل لا تستطيع التشريعات والقوانين ضمان تطوير المعلمين لتوجهات ووجهات نظر إيجابية نحو الدمج (الدبابنة، والحسن، ٢٠٠٨).

فقد جاء في تقرير الأمم المتحدة ، ٢٠٠٨، أن المادة رقم ٢٤ من الاتفاقية الدولية الشاملة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة تنص على أن تسلم الدول بحق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم وإعمال هذا الحق دون استثناء على أساس تكافؤ الفرص كي تكفل الدول الأطراف نظاماً تعليميا جامعاً على جميع المستويات، وتعلماً مدى الحياة، كما نص البند الخامس من المادة ٢٤ على ضرورة كفالة الدول الأطراف إمكانية حصول المعوقين على التعليم العالي، والتدريب المهني، وتعليم الكبار، والتعليم مدى الحياة دون استثناء وعلى قدم المساواة مع الآخرين (غانم، ٢٠١٥، ص٢٥٨).

وقد بدأ الاهتمام في فلسطين برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الجانب الخيري غير الحكومي، مثلاً بالمؤسسات الخاصة، وكان ذلك بسبب الوضع الخاص الذي كانت تعيشه هذه المنطقة. ففي مجال المؤسسات الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد بلغت ٣٧ مؤسسة، منها ٢٧ مؤسسة خاصة من حيث الإشراف و٩ مؤسسات أجنبية.

أما من حيث توزيع مراكز تأهيل المعوقين حسب نوع الإعاقة في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد بلغت في الضفة الغربية ٤٦ مؤسسة أما في قطاع غزة فقد بلغت حوالي ١٦ مؤسسة (حبايب، وعبدالله، ٢٠٠٥، ص٣).

وتبقى القضية متعلقة بموقف اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية وبشكل خاص بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث يعد وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة أمر حساس، وقد تنعكس آثاره على الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في عدم منحه حقه في الاندماج مع الأطفال العاديين في الأطر العادية، خجلاً من نظرة أفراد المجتمع للعائلة، وبعض الأسر قد تتقبل فكرة اندماج طفلهم ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة وهذا ما سوف يتم تسليط الضوء عليه في الدراسة الحالية من حيث موقف أولياء الأمور تجاه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة البكرة.

*** مشكلة الدراسة**

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال الوضع الذي تعيشه الباحثة وتعرضها من خلال عملها في صفوف الدمج،

ووجود بعض المشكلات والتحديات التي واجهتها من تعليم هؤلاء الطلاب، مما قد يؤثر على تحقيق الأهداف المرجوة من علميه الدمج.

لما كانت وزارة التربية تهدف عندما وفرت التعليم العام الى أن يكون تعليما يحقق فرصا متساوية لجميع الأطفال بغض النظر عن فئاتهم، فقد ارتأت الباحثة ضرورة مناقشة وبحث العقبات التي تحول دون تطبيق الاندماج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة وعلى رأسها مواقف أولياء أمورهم وذلك من خلال دراسة مواقف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه اندماجهم في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة، فما هي مواقف أولياء الأمور تجاه مشكلات اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

*** أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية إلى: -

١- التعرف على موقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة.

٢- التعرف على موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين والمعاقين التي تواجه عملية اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة.

٣- معرفة موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة.

٤- معرفة موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها لاندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة.

٥- معرفة ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين موقف أولياء أمور الأطفال العاديين والمشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية.

٦- معرفة ما إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لموقف أولياء الأمور تجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغير الدراسة (الجنس، العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مكان سكن معبئ الاستمارة، مكان السكن الحالي).

وبناء عليها يمكن أن تتيح نتائج البحث معلومات عن مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أبنائهم في الأطر العادية، كما تعطينا بيانات هامة عن واقع برامج الدمج ومدى فاعليتها.

*** أسئلة الدراسة**

١- ما موقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

٢- ما موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين والمعاقين التي تواجه عملية اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

٣- ما موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

٤- ما موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها لاندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

٥- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين موقف أولياء أمور الأطفال العاديين والمشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية؟

٦- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لموقف أولياء الأمور تجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغير الدراسة (الجنس، العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مكان سكن معبئ الاستمارة، مكان السكن الحالي)؟

*** أهمية الدراسة**

١- الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة من الاهتمام المتزايد بالدمج التربوي كاهتمام عالمي ومحلي وكموضوع جدير بالبحث فرض نفسه على الساحة التربوية والعلمية والذي فرضه نمو الحاجات الفردية والجماعية للدمج. فمن خلال التعرف على مواقف أولياء الأمور تجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة، وتقديم بعض التوصيات للقائمين على برامج الدمج، بالإضافة الى ما قدمته الدراسة الحالية من إطار نظري ودراسات سابقة قد تسهم في إثراء المعرفة في هذا المجال.

٢- الأهمية التطبيقية: يعكس صورة موضوعية تساعد سواء الممارسين في الميدان أو المشرفين والإداريين لرصد النقائص واستدراكها كما يكشف عن الآثار الإيجابية للدمج مما يساعد على اثرائها.

كما يمكن أن يساعد القائمين على الدمج على التحسين والتطوير على مستوى التخطيط والتنفيذ لعملية الدمج.

*** محدودية الدراسة**

تقتصر الدراسة على دراسة مواقف أولياء الأمور تجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

أما من حيث حدود البحث فتتمثل في: -

١- الحدود المكانية: تمثلت في الأطر العامة في مدينة القدس.

الحدود البشرية: ضمت الحدود البشرية أولياء أمور الأطفال.

٣- الحدود الزمنية: سيتم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

*** الإطار النظري والدراسات السابقة**

*** المقدمة**

شهدت مختلف ميادين التربية الخاصة تطورات وإنجازات كبيرة، خاصة على صعيد المدارس، سواءً من حيث المناهج والأساليب، أو آليات تقديم الخدمات للمعاقين. وتجدر الإشارة إلى ما قاله روجرز صاحب النظرية الإنسانية في حرية التعليم، حيث دعا إلى قبول الطالب كما هو أي الانطلاق من موقع الطالب وليس من موقع المعلم، ويعتبر هذا توجهاً

إيجابياً، حيث أن: قبول الطالب كما هو يحمل في طياته معاني غاية في الأهمية لقبول الطفل المعاق، والاعتراف بحاجاته ووضعها في سلم الأولويات العائلي، والمدرسي والاجتماعي. وهذه الإنجازات والتطورات الكبيرة قادت إلى تعليم الطلبة المعاقين ودمجهم في التعليم العام (الصباح، خميس، شيخة، عواد، ٢٠٠٨، ص١).

فتجربة دمج المعاقين في المدارس مع الأطفال العاديين تدل على أن التحسينات في نوعية التعليم تسير جنبا إلى جنب مع إدراج وإمكانية الوصول، التعلم المرن والجودة والاستجابة فإن البيئات ستعود بالفائدة على جميع الأطفال وهي أساسية في دمج المجموعات المهمشة مثل الأطفال المعوقين في التعليم.

وتهدف هذه المبادئ التوجيهية في المقام الأول إلى موظفي التعليم في محاولة لتطوير ممارسات التعليم الجامع، مع التركيز على إدماج المعوقين الأطفال في المدارس (Development Dialogue team،202،p1).

*** الإطار النظري**

*** تمهيد**

مع أوائل القرن العشرين تغيرت النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة، فلم يعد ينظر اليهم كفئات مهملة، أو كأشخاص سلبيين غير مؤثرين في المجتمع، بل أصبحت النظرة إليهم ترتكز على مساعدتهم للمشاركة في المجتمع والقيام بدورهم الاجتماعي بهدف مساعدتهم لكي يساهموا في عملية الإنتاج والمشاركة في بناء الاقتصاد الوطني، وإحداث التكيف النفسي والاجتماعي لهم (الشيخ وآخرون، ٢٠٠١)، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الدمج.

أولاً: مفهوم الدمج في التعليم

ان رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهم هي رسالة سامية ونبيلة تسعى المجتمعات لتحقيقها وتعتبر قضية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من أكثر القضايا التعليمية التي شغلت قطاعاً كبيراً من الذين يعملون في المجال التعليمي. ولضمان الحق في التعليم، لا بد أن تتكامل أدوار المدرسة والأسرة في تحمل مسئوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد وتساعدهم في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي في البيئة التي ينتقلون إليها. تعددت تعريفات الدمج ولكنها جميعا تتبلور حول تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية لبعض المواد ولفترة زمنية محددة، على أن يتم تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح الدمج كتوفير اخصائي تربية خاصة، ووضع خطط تربوية، والقيام بتهيئة الطلبة لتقبل الفكرة نفسياً (الرشيدي،٢٠١٢).

ويشير مصطلح الدمج إلى تحقيق المساواة والمشاركة وإتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم، والدمج أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العادية التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية، وبذلك فهو "عملية تهدف إلى توفير الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم الأسوياء من خلال الأنظمة التعليمية العامة"(اليساري٢٠٠٢)، والدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان العالمية ضد التمييز والعزل لأي فرد بسبب إعاقته.

وقد عرف كومفمان وجوتليب، واجارد، وكوكي الدمج باعتباره "الدمج الوقتي، والتعليمي، والاجتماعي للأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين، اعتمادا على عملية تخطيط وبرمجة تربوية مستمرة، وفردية وهو يتطلب توضيح مسؤوليات كل من كوارد التعليم العام وكوادر التربية الخاصة"(الخطيب،٢٠٠٤).

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الدمج التعليمي بأنه أحد أنماط التعليم الحديث الذي يتيح للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة تلقي تعليمهم داخل الفصول مع أقرانهم العاديين، وما يستوجبه ذلك من توفير متطلبات تحقيق التفاعل الصفي والاجتماعي والمشاركة في الأنشطة التربوية، بما يسهم في إتاحة فرص تمكنهم من التواصل المجتمعي الإيجابي، وتُلبي وتُشبع ما لهم من حاجات تربوية متنوعة.

ثانياً: الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة

مرحلة الطفولة المبكرة هي أفضل وقت للبدء بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين. ومن الأسباب الرئيسية التي تكمن وراء ذلك هو أن برامج الطفولة المبكرة عموما تتوقع أن يتطور الأطفال بمعدلات متفاوتة. فالفروق في قدرات الأطفال ومهاراتهم شيء متوقع، وهذه الفروق الفردية أكثر قبولا في مرحلة ما قبل المدرسة. فلا يُهتم بنتائج التعليم والاختبارات بقدر الاهتمام بعملية التعليم والنمو. ومن ناحية أخرى فإن الأطفال الصغار في هذا السن يتقبلون الفروق الفردية ولا يعيرون الانحرافات عن النمو اهتماما كبيرا. فالأطفال يستجيبون لبعضهم بعضا بسهولة نسبياً ودون إصدار الأحكام وإجراءات المقارنات. صحيح أنهم قد يطرحون الأسئلة تنم عن حب الاستطلاع، فالأطفال لا يواجهون صعوبة في قبول الذين يختلفون عنهم(الخطيب،٢٠٠٤).

ثالثاً: اعداد النظام

يعد الحصول على الدعم الإداري من العوامل المهمة في فكرة الدمج في المدرسة، فالمشرفون ومديرو المدارس يجب أن يقدموا الدعم، وتكون لديهم المعرفة الكاملة والقدرة على توضيح أسباب إنشاء مدارس الدمج. كذلك تؤخذ أفكار واهتمامات اسر الطلاب المعوقين والعاديين بعين الاعتبار. ويجب تواجد الشبكات والظروف الداعمة للمعلمين بشكل مستمر بحيث تلبي اهتمامات معلمي التربية الخاصة والعاديين (Epanchin 1992،Paul).

ويحتاج الطلاب أيضا الى إعداد وتهيئة، فالطلاب الذين ينتقلون من بيئة الصف الخاص يجب أن يتلقوا التعليم والدعم للقيام بالتحويل والتنقل، كذلك يتعين إعداد الطلاب (العاديين) لتقبل واحترام الفروق الفردية، وهذا يتطلب أن يكون التخطيط التربوي والتعليم مسؤولية مشتركة بين المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة والإداريين والأسر والطلاب والأقران (عصفور، بدران، ٢٠١٣).

ثالثاً: أهداف عملية الدمج

تشير الأشقر (٢٠٠٣) الى أن للدمج أهداف كثيرة لا تعود على الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة فقط بل على أسرته وعلى المجتمع بأكمله. حيث يمكن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الانخراط بالمجتمع، والحصول على التعليم مثل الطلاب العاديين. ويتيح للمجتمع التعرف عليهم عن قرب ومساعدتهم وتقدير واحترام حاجاتهم. ويساعد أُسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التخلص من

المشاعر السلبية والاتجاهات، فهو يعمل على تعديل الاتجاهات بين أفراد المجتمع. ويقلل من التكلفة المادية في إقامة مراكز ومؤسسات تعتني بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

*** اعداد مدارس الدمج الشامل**

إن الفلسفة الداعية لدمج الطلاب في المدارس العادية، تهتم على الترحيب بجميع الطلاب، وتلبية احتياجاتهم.

وهناك عدد من العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار عند تحويل المدرسة الى مدرسة دمج أهمه (عصفور، بدران،٢٠١٣).

١- تهيئة وجود فلسفة قائمة على الديموقراطية والمساواة.

٢- الحصول على دعم وأفكار جميع من سيقومون بالمشاركة.

٣- تكامل الطلاب بالإضافة إلى العاملين والمصادر بحيث يتمكن كل من معلمي التربية الخاصة والعامة من العمل معا.

٤- الإستفادة من أفضل الممارسات التربوية التي توفرها المدرسة.

*** إيجابيات الدمج وسلبياته**

مع أن تعليم الطلبة المعوقين في مدراس وصفوف خاصة كان له ما يبرره وحقق أهدافا كثيرة، إلا انه لم يكن دون سلبيات. وقد لخص لويس ودورلاج أهم السلبيات كما يلي (الخطيب،٢٠٠٤).

أ- إن معظم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لديهم إعاقات بسيطة، وبالتالي فهم لا يحتاجون إلى تربية خاصة طوال اليوم الدراسي. بل هم يستطيعون المشاركة في بعض أنشطة الصف العادي.

ب- إن تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في مدارس وصفوف خاصة، لم يترتب عليه حرمانهم من المشاركة في الأنشطة التعليمية المدرسية الاعتيادية، ولكنه عمل أيضاً على عزلهم عن رفاقهم وألحق بهم أذى معنويا بسبب تصنيفهم كطلبة معوقين.

ج- المشكلة الثالثة الرئيسية التي انطوت عليها حركة التربية الخاصة تاريخيا، تمثلت في إلحاق عدد غير قليل من الطبة غير المعوقين فعليا في مدارس وصفوف التربية الخاصة.

د- إخفاق الدراسات والبحوث العلمية في تقديم أدلة على فاعلية وجدوى التعليم في المدارس والصفوف الخاصة.

مبررات الدمج: -

١- المبررات الاجتماعية-الأخلاقية: فالدمج يشجع الناس على تبني نظرة إيجابية نحو الأشخاص المعوقين. وهذا الرأي يقوم على افتراض مفاده أن عزل الأشخاص المعوقين يشجع من حيث المبدأ تطور وجهات النظر والاتجاهات السلبية. أما الدمج فهو يهيئ الفرص لتطوير الإدراكات الاجتماعية والواقعية.

٢- المبررات القانونية- التشريعية: فالتشريعات التربوية في معظم دول العالم في الوقت الراهن تؤكد على حق التلميذ المعوق في التعلم في البيئة التربوية الأقرب إلى البيئة الطبيعية.

٣- المبررات النفسية- التربوية: إن الأطفال بحاجة إلى التفاعل مع الآخرين، والتعامل مع ظروف الحياة اليومية التي تزداد تعقيداً مع الأيام. والبيئة التعليمية التي تسمع بالإدماج أكثر قدرة مع البيئة المعزولة على تحقيق هذا المطلب. فالتعلم بالمحاكاة والتقليد يحدث عندما تتوفر النماذج المناسبة (الخطيب، ٢٠٠٤).

*** الدراسات السابقة**

تدرج الباحثة عدداً من الدراسات التي تلتقي مع الاطار العام لهذه الدراسة، ولعل من أحدثها دراسة

طلافحة (٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج، وفيما إذا كانت تتأثر بالمتغيرات الآتية: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. وتكونت الدراسة من (١٢٦) معلماً ومعلمة من معلمي المدراس الأساسية الذين يدرَسون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين مع بقية الطلبة بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي. ومن معلم الصف العادي في صفوف الدمج، وتضم قامة من (٥٢) مشكلة موزعة على أربعة أبعاد فرعية، أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج وبدرجة مرتفعة على جميع أبعاد الاستبانة الأربعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الأداة ككل، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الأداء ككل.

وقام نوح والتركستاني (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على مشكلات التلميذات الصم وضعيفة السمع في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٩) معلمة، وثم تصميم استبانة مع أهداف وأسئلة الدراسة، وكشفت النتائج عن بعض المشكلات الموجودة في مدارس الدمج الابتدائية التي تعيق تحقق أهداف عملية الدمج مثل عدم أهلية المباني المدرسية وملائمتها لخصائص التلميذات الصم وضعيفات السمع، كذلك هنالك مشكلات الصم وضعيفات المسع وتقبلهن لهن. بالإضافة لوجود مشكلات تتعلق بمعلمة التعليم العام ومدى كفاءتها وعدم ارتباطها بالحياة اليومية وثقافة التلميذات الصم، وأخيرا المشكلات التي تتعلق بعدم توفر الخدمات المساندة الضرورية لدعم التلميذات الصم وضعيفات السمع، وأوصت الدراسة بأهمية النظر في التقييم الشامل لبرامج دمج الصم وضعاف السمع.

وبحث عاشور (٢٠١٤) هدفت الدراسة الى التعرف على مشكلات دمج الطلاب المعوقين عقلياً "القابلين للتعلم" في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الآباء في مصر والسعودية. وتكونت العينة من (٤٥) من آباء الطلاب المعوقين الملتحقين بمدارس الدمج. وتراوحت أعمارهم بي (٥١-٢٥) سنة بمتوسط (٣٨.٧) وانحراف معياري (٦.١) سنوات. واستخدم الباحثان مقياس مشكلات دمج الطلاب المعوقين عقلياً القابلين للتعلم. وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة في اتجاه آباء الطلاب المعوقين عقليا في مصر في المشكلات النفسية والاقتصادية. بينما كانت قيمة "ت" في اتجاه آباء الطلاب المعوقين عقلياً في السعودية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية.

وقد تناول " فاريو" (٢٠١٣) دراسة عن "تقييم برامج الدمج في المدراس الخاصة"، وهدفت الدراسة إلى تجربة الدمج في القرن (٢١) في نيجيريا، وذلك على عينة مكونة (٩) من المدارس الملحق بها برامج الدمج، وذلك في ضوء آراء العالمين وخبرة الطلاب انفسهم، وأوضحت النتائج أن أبرز إيجابيات الدمج زيادة مفهوم الذات، ثم تطوير الأداء

الأكاديمي. ومن سلبياته زيادة الأعباء الاقتصادية سواء للمدرسة ثم لأسرة الطالب المعوق.

*** منهجية الدراسة**

١- نوع البحث: تم اتباع منهج البحث الكمي.

٢- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من أولياء أمور الأطفال العاديين في أطر عادية تم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بها.

٣- العينة: اشتملت عينة الدراسة على ١٣٠ شخص من أولياء أمور الأطفال.

الجدول (١) بيانياً خصائص العينة الديمغرافية.

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية %	القيم التائصة
معبئ الاستمارة			
الأب	8	6.2	-
الأم	122	93.8	
المجموع	130	100.0	
العمر			
20-24 سنة	8	6.2	-
25-29 سنة	20	15.4	
30- 34 سنة	25	19.2	
أكثر من 34 سنة	77	59.2	
المجموع	130	100.0	
مؤهلات معبئ الاستمارة			
غير متعلم	2	1.5	-
ابتدائي	38	29.2	
ثانوي	86	66.2	
جامعي	2	1.5	
دراسات عليا	2	1.5	
المجموع	130	100.0	
عدد الأبناء في العائلة			
3 فأقل	66	50.8	-
4-6 أبناء	54	41.5	
7 أبناء فأكثر	10	7.7	
المجموع	130	100.0	
هل سبق لك والتحق طفل لك في اطار التربية الخاصة			
نعم	24	18.5	-
لا	106	81.5	
المجموع	130	100.0	
مسقط الرأس لمعبئ الاستمارة			
شمال	25	19.2	-
جنوب	12	9.2	
المركز	93	71.5	
المجموع	130	100.0	
مكان السكن الحالي			
القدس	102	78.5	-
غير ذلك	28	21.5	
المجموع	130	100.0	

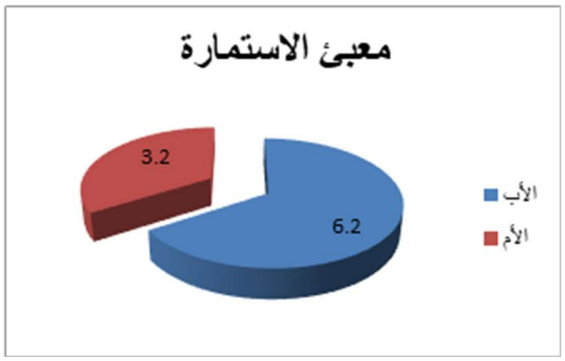

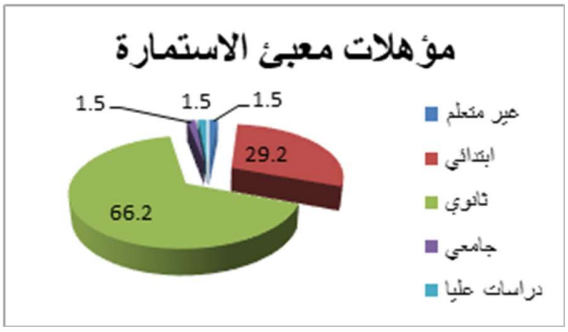

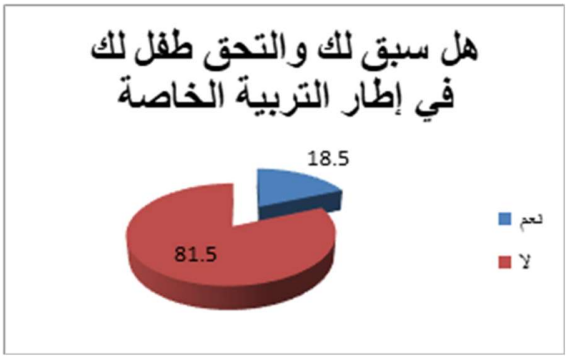

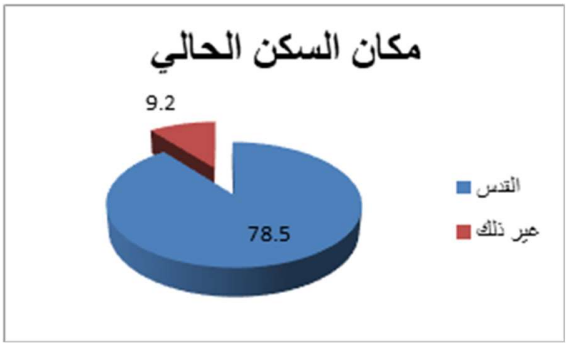

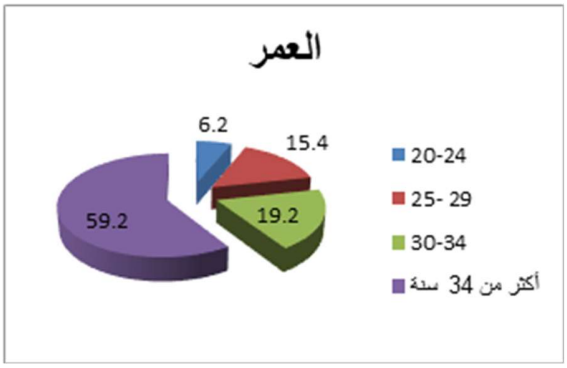

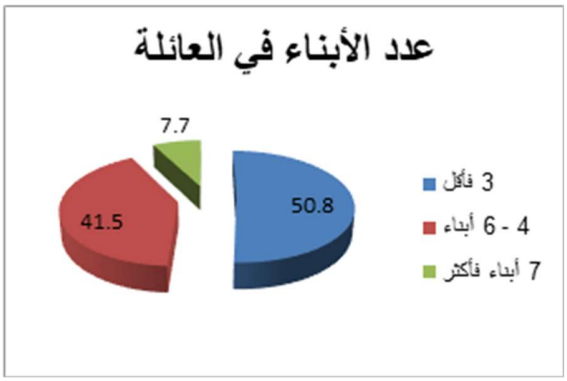

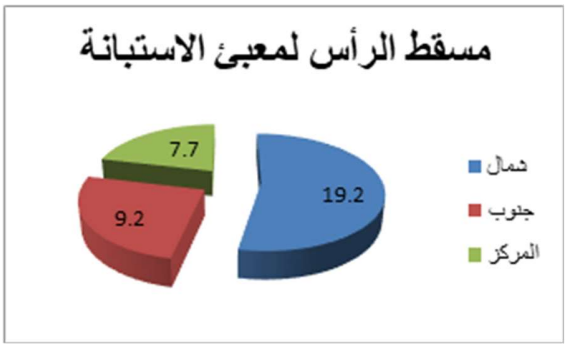

*** ثبات أداة الدراسة**

تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٢). نتائج معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة Alpha	الدرجة
المجال الأول	130	11	0.88	عالية
المجال الثاني	130	11	0.90	عالية جداً
المجال الثالث	130	9	0.91	عالية جداً
المجال الرابع	130	13	0.93	عالية جداً
ثبات الفقرات	**130**	**44**	**0.96**	**عالية جداً**

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغت قيمة الثبات لموضوع مواقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة ٠.٩٦ وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية جداً من الثبات.

*** متغيرات البحث**

١- المتغير المستقل: تمثل في (الجنس: أب/ أم/ آخر، العمر: ٢٠ – ٢٤/ ٢٥ – ٢٩/ ٣٠ – ٣٤/ أكثر من ٣٤، مؤهلات معبئ الاستمارة: غير متعلم/ ابتدائي/ ثانوي/ جامعي/ دراسات عليا، عدد الأبناء: طفل واحد/ ٢ – ٤/ ٥ – ٩/ ١٠ أطفال فأكثر، مكان سكن معبئ الاستمارة: شمال/ جنوب/ المركز، مكان السكن الحالي: القدس/ غير ذلك).

٢- المتغير التابع: مواقف أولياء أمور الأطفال العاديين.

*** أدوات البحث**

استخدمت الدراسة الحالية الإستبانة أداة لجمع البيانات، فبالرجوع إلى الأدبيات السابقة، ولفحص موضوع مواقف أولياء الأمور تجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة، بالاستعانة بنموذج الاستبيان في دراسة

(الأتربي، ٢٠١٧) بعنوان "فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون – دراسة حالة على محافظة الغربية" وتكونت الإستبانة من قسمين وهي: –

١- القسم الأول البيانات الشخصية والتي تكونت من: (الجنس: أب/ أم/ آخر، العمر: ٢٠ – ٢٤/ ٢٥ – ٢٩/ ٣٠ – ٣٤/ أكثر من ٣٤، مؤهلات معبئ الاستمارة: غير متعلم/ ابتدائي/ ثانوي/ جامعي/ دراسات عليا، عدد الأبناء: طفل واحد/ ٢ – ٤/ ٥ – ٩/ ١٠ أطفال فأكثر، مكان سكن معبئ الاستمارة: شمال/ جنوب/ المركز، مكان السكن الحالي: القدس/ غير ذلك).

٢- والقسم الثاني: تكون من ٤ مجالات وتشتمل على ٤٤ فقرة مقسمة على النحو الآتي: –

١- المجال الأول: المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة ويتكون من ١١ فقرة.

٢- المجال الثاني: المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ويتكون من ١١ فقرة.

٣- المجال الثالث: المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال ويتكون من ٩ فقرات.

٤- المجال الرابع: المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها ويتكون من ١٣ فقرة.

علماً بأن طريقة الإجابة عن أداة الدراسة تركزت في الاختيار على نمط لكيرت الخماسي (Likert Scale) وذلك كما يأتي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة).

*** المعالجة الاحصائية**

بعد جمع بيانات الدراسة، تم مراجعتها تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، وقد أدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة للسلم خماسي

بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
5	4	3	2	1

وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، بفحص فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية الآتية: معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) واختبارت (T.test)، تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) واختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية ومعامل الارتباط بيرسون (Person correlation) وذلك باستخدام الحاسوب، وباستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولفهم نتائج الدراسة يمكن الإستعانة بمفتاح المتوسطات الحسابية، وذلك كما هو واضح في الجدول (٤).

جدول رقم (٣). مفتاح المتوسطات الحسابية.

المتوسط الحسابي	الدرجة
1-2.33	منخفضة
2.34-3.67	متوسطة
3.68-5	مرتفعة

*** نتائج الدراسة**

*** مقدمة**

يتضمن هذا الفصل عرضا كاملاً لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من صحة فرضياتها، باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة.

*** نتائج أسئلة الدراسة**

١- السؤال الأول: ما موقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤). الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة

ترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	وجهة التقدير
11	يمتلك بعض المعلمين اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.08	.996	61.6	متوسطة
8	ندرة وجود المعلم القادر على التعامل مع الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في نفس الوقت.	3.62	.892	72.4	متوسطة
10	لا يتوفر معلم خاص لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.25	1.081	65.0	متوسطة
7	عدم توفر الحافز المادي المناسب لما يبذله المعلم من جهد مع الطرفين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.	3.68	.881	73.6	موافقة
6	قلة الندوات التوعوية للمعلمين للتعرف على وامج الدمج.	3.70	1.001	74.0	موافقة
1	اعتقاد المدرسين بأن الدمج عبء زائد عليهم.	3.97	.940	79.4	موافقة
5	عدم وجود معلم متجول أو مستشار لكل إنزة تعليمية لتقديم الدعم الفني أو الأكاديمي.	3.71	.944	74.2	موافقة
9	ندرة الندوات التأهيلية للمعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.55	.957	71.0	متوسطة
2	لم يتدرب المعلمين في الأطر العادية على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.91	.992	78.2	موافقة
4	قلة التعاون بين مدرسي التربية الخاصة والمدرسين العاديين.	3.74	1.016	74.8	موافقة
3	عدم توفر الوامج التي تساعد المدرس على النجاح في الدمج.	3.77	.985	75.4	موافقة
	الدرجة الكلية	**3.63**	**0.66**	**72.6**	**متوسطة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن موقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة متوسط بنسبة ٧٢.٦٪، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (٣.٦٣)، مع انحراف معياري (0.66).

ويتضح أيضا من الجدول السابق أن الفقرة التي تنص على (اعتقاد المدرسين بأن الدمج عبء زائد عليهم) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي بمقدار (3.97) أي ما نسبته (79.4) % في حين حصلت الفقرة التي تنص على (يمتلك بعض المعلمين اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.08) أي مانسبته (61.6%).

٢- السؤال الثاني: ما موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه عملية اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

للإجابة عن السؤال الثاني استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه عملية اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥). الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه عملية اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة

ترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
4	اختلاف القدرات أو الاستعدادات بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعادي يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية.	3.74	1.023	74.8	مرتفعة
3	قلة توافر اللغة المشتركة بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.	3.80	.935	76.0	مرتفعة
5	تقليد الطفل العادي لبعض السلوكيات الخاطئة التي تحدث من زميله ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.73	1.048	74.6	مرتفعة
2	تهوض ذوي الاحتياجات الخاصة للقمر من قبل الأطفال العاديين أو الاعتداء عليهم.	3.87	1.059	77.4	مرتفعة
1	إحساس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالعجز أو النقص عند مقارنة نفسه بالأطفال العاديين.	3.90	1.033	78.0	مرتفعة
6	وجود اتجاهات سلبية من الأطفال العاديين إزاء أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.58	.987	71.6	متوسطة
7	صعوبة تقبل بعض الأطفال العاديين والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لبعضهم.	3.52	1.021	70.4	متوسطة
11	لا يتشاور القائمين على مدارس الدمج مع أولياء الأمور.	3.40	1.125	68.0	متوسطة
9	لا يتم عقد اجتماعات دورية لأولياء الأمور لتوعيتهم بطرق التعامل مع أبنائهم.	3.50	1.021	70.0	متوسطة
8	عدموجود تعاون بين أولياء أمور الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.	3.51	1.129	70.2	متوسطة
10	ندرة مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرحلات.	3.44	1.128	68.8	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.63**	**0.75**	**72.6**	**متوسطة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه عملية اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة متوسط بنسبة ٧٢.٦٪، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (٣.٦٣)، مع انحراف معياري (٠.٧٥).

ويتضح أيضا من الجدول السابق أن الفقرة التي تنص على (إحساس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالعجز أو النقص عند مقارنة نفسه بالأطفال العاديين.) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي بمقدار (3.97) أي ما نسبته (٧٨.٠) % في حين حصلت الفقرة التي تنص على (لا يتشاور القائمين على مدارس الدمج مع أولياء الأمور.) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (٣.٤٠) أي ما نسبته (٦٨.٠٪)

٣- السؤال الثالث: ما موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦). الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة

ترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
9	عدم وضوح الهدف من عملية الدمج بالمادة التعليمية للأطفال.	3.55	.932	71.0	متوسطة
5	صعوبة المادة التعليمية بالأطر العادية المشتركة بعملية الدمج.	3.72	.958	74.4	مرتفعة
6	لا تلائم المادة التعليمية التي يتم تقديمها للأطفال العاديين في الأطر العادية خصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.69	.963	73.8	مرتفعة
8	لا تركز المادة الوامج التعليمية للأطفال في الأطر العادية على مختلف قوات الطفل.	3.65	1.017	73.0	متوسطة
4	لا تصاغ الوامج التعليمية في الأطر العادية واسطة معلمين مختصين في الاعاقات المختلفة.	3.73	.955	74.6	مرتفعة
7	لا يتم مواجعةوتطوير الوامج التعليمية الخاصة بالدمج بشكل مستمر.	3.68	.934	73.6	مرتفعة
3	طرق التعليم في الأطر العادية تقليدية لا تساعد على إنجاح الدمج.	3.75	1.012	75.0	مرتفعة
1	أسلوب التقويم في الأطر العادية لا يلائم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.80	.976	76.0	مرتفعة
2	لا تتضمن الوامج التعليمية في الأطر العادية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.76	.979	75.2	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**3.70**	**0.74**	**74.0**	**مرتفعة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة مرتفع بنسبة ٧٤.٠٪، حيث

بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (٣.٧٠)، مع انحراف معياري (٠.٧٤).

ويتضح أيضا من الجدول السابق أن الفقرة التي تنص على (أسلوب التقويم في الأطر العادية لا يلائم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي بمقدار (٣.٨٠) أي ما نسبته (٧٦.٠) % في حين حصلت الفقرة التي تنص على (عدم وضوح الهدف من عملية الدمج بالمادة التعليمية للأطفال.) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (٣.٥٥) أي ما نسبته (٧١.٠٪).

٤- السؤال الرابع: ما موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها لاندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة؟

للإجابة عن السؤال الرابع استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها لاندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧). الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لموقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها لاندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة

ترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
2	مبنى الأطر العادية بشكلها الحالي غير مناسب للدمج.	3.82	.938	76.4	مرتفعة
8	شكل فصول وامج التعليم أو تنظيمها غير ملائم للدمج.	3.68	.957	73.6	مرتفعة
10	لا توجد فصول الدمج بالدور الأرضي لتناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.62	1.029	72.4	متوسطة
6	لم يتم تهيئة الأطر العادية بشكل مناسب لعملية الدمج.	3.70	.929	74.0	مرتفعة
1	نقص التجهيزات المناسبة لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.82	.968	76.4	مرتفعة
5	قلة الدعم المادي المقدم لتجهيز الأطر العادية المشتركة في عملية الدمج.	3.73	1.048	74.6	مرتفعة
12	إرتفاع كثافة فصول الدمج في الأطر العادية.	3.58	.922	71.6	متوسطة
7	عدم توفر غرف مصادر في الأطر العادية المشتركة في عملية الدمج.	3.69	.897	73.8	مرتفعة
11	عدم توفر الرعاية الاجتماعية أو النفسية داخل الأطر العادية المشتركة في عملية الدمج.	3.59	1.032	71.8	متوسطة
4	الافتقار إلى فنيين لديهم خوة لإنجاح الدمج في الأطر العادية.	3.73	.938	74.6	مرتفعة
3	لا تتوفر للمعلمين دورات كافية حول التعامل مع الإعاقات المختلفة.	3.79	.887	75.8	مرتفعة
13	لا تهيء وسائل مواصلات مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.15	1.229	63.0	متوسطة
9	افتقار الأطر العادية لوسائل السلامة اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.62	1.073	72.4	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.65**	**0.74**	**73.0**	**متوسطة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها لاندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة متوسط بنسبة ٧٣.٠٪، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (٣.٦٥)، مع انحراف معياري (٠.٧٤).

ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن الفقرة التي تنص على (نقص التجهيزات المناسبة لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها الحسابي بمقدار (٣.٨٢) أي ما نسبته (٧٦.٤) % في حين حصلت الفقرة التي تنص على (لا تهيء وسائل مواصلات مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (٣.١٥) أي مانسبته (٦٣.٠٪)

*** نتائج فرضيات الدراسة**

١- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥α) بين موقف أولياء أمور الأطفال العاديين والمشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية.

للإجابة عن السؤال تم وضع الفرضية السابقة وللتحقق من صحة الفرضية استخدم معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لاستخراج العلاقة بين موقف أولياء أمور الأطفال العاديين والمشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية. وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person) correlation بين موقف أولياء أمور الأطفال العاديين والمشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية.

المتغيرات	العدد	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
موقف أولياء أمور الأطفال العاديين * المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية	130	-0.801**	0.00

بالإستناد إلى اختبار معامل الارتباط بيرسون (Person correlation)تبين أن قيمة Sig أقل من ٠.٠٥ في جميع المجالات، وهي بذلك دالة إحصائياً، لذلك تشير المعطيات الواردة في جدول رقم (٨) إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين موقف أولياء أمور الأطفال العاديين والمشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية. أي كلما تحسن موقف أولياء أمور الأطفال العاديين قلت من درجة المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية والعكس صحيح. وبذلك تكون الفرضية قد رفضت.

٢- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات الدراسة (معبئ الاستمارة، العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مسقط رأس معبئ الاستمارة، هل طفلك يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج بإطار عادي، مكان السكن الحالي).

للإجابة عن السؤال وضعت الباحثة سبعة فرضيات لقياس الفروق، ومن خلالها يتم الإجابة عن وابراز بوجود فروق بين المتغيرات، وفيما يلي نتائج إختبار فرضية الدراسة وذلك كما يلي: -

١- أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات (معبئ الاستمارة، هل طفلك يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج بإطار عادي، مكان السكن الحالي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخدام اختبار ت (t.test) للفروق في موقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات (معبئ الاستمارة، هل طفلك يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة

والدمج بإطار عادي، مكان السكن الحالي). وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩) نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في موقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات (معبئ الاستمارة ، هل طفلك يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج بإطار عادي، مكان السكن الحالي).

معبئ الاستمارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	قيمة Sig.
الأب	8	3.81	0.59	128	0.716	0.475
الأم	122	3.64	0.64			
هل طفلك يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الحرية**	**قيمة "T"**	**قيمة Sig.**
نعم	24	3.74	0.80	128	0.760	0.448
لا	106	3.63	0.59			
مكان السكن الحالي	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الحرية**	**قيمة "T"**	**قيمة Sig.**
القدس	102	3.61	0.64	128	-1.367	0.174
غير ذلك	28	3.80	0.60			

وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات (معبئ الاستمارة، هل طفلك يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج بإطار عادي، مكان السكن الحالي). بذلك تكون الفرضية الأولى قد قبلت.

٢- ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مسقط رأس معبئ الاستمارة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مسقط رأس معبئ الاستمارة).

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	.929	3	.310	.758	.520
	داخل المجموعات	51.495	126	.409		
	المجموع	**52.424**	**129**	-		
مؤهلات معبئ الاستمارة	بين المجموعات	1.213	4	.303	.740	.566
	داخل المجموعات	51.211	125	.410		
	المجموع	**52.424**	**129**	-		
عدد الأبناء	بين المجموعات	.445	2	.223	.544	.582
	داخل المجموعات	51.979	127	.409		
	المجموع	**52.424**	**129**	-		
مسقط رأس معبئ الاستمارة	بين المجموعات	1.104	2	.552	1.367	.259
	داخل المجموعات	51.319	127	.404		
	المجموع	**52.424**	**129**	-		

أظهر الجدول السابق رقم (١٠) أن قيمة مستوى الدلالة للمتغيرات المستقلة (العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مسقط رأس معبئ الاستمارة) أكثر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (٠.٠٥) لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة. وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٥ ($\alpha \leq$) لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة. وبذلك تكون الفرضية للمتغيرات السابقة قد قبلت.

بناءاً على ما سبق تشير النتائج السابقة إلى قبول الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات الدراسة (معبئ الاستمارة، العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مسقط رأس معبئ الاستمارة، هل طفلك يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج بإطار عادي، مكان السكن الحالي)".

*** النتائج والتوصيات**

*** النتائج**

بناءً على ما تم عرضه من مناقشة نتائج تحليل أداة الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية: -

١- أن موقف أولياء الأمور من المشكلات التي تواجه المعلم في اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة جاء متوسط.

٢- أن موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه عملية اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة جاء متوسط.

٣- موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة جاء مرتفعاً.

٤- أن موقف أولياء الأمور من المشكلات المتعلقة بالأطر العادية وإمكانياتها لاندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة جاء متوسط.

٥- يعتقد المدرسين أن الدمج عبء زائد عليهم، وأنه لا يمتلك بعض المعلمين اتجاهات سلبية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- شعور الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالعجز أو النقص عند مقارنة نفسه بالأطفال العاديين.

٧- يتشاور القائمين على مدارس الدمج مع أولياء الأمور.

٨- لا يلائم التقويم في الأطر العادية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٩- وضوح الهدف من عملية الدمج بالمادة التعليمية للأطفال.

١٠- نقص التجهيزات المناسبة لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.

١١- تحاول مدارس الدمج تهيئة وسائل مواصلات مناسبة قدر الإمكان لذوي الاحتياجات الخاصة.

١٢- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين موقف أولياء أمور الأطفال العاديين والمشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية. أي كلما تحسن موقف أولياء أمور الأطفال العاديين قلت من درجة المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية والعكس صحيح.

١٣- عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ ≥α) لموقف أولياء الأمور اتجاه المشكلات التي تواجه اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية في مرحلة الطفولة المبكرة تعزى لمتغيرات الدراسة (معبئ الاستمارة، العمر، مؤهلات معبئ الاستمارة، عدد الأبناء، مسقط رأس معبئ الاستمارة، هل طفلك يعتبر من ذوي

الاحتياجات الخاصة والدمج بإطار عادي، مكان السكن الحالي)".

*** التوصيات**

١- ضرورة توعية أولياء أمور الأطفال في حول أهمية اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأطر العادية بمرحلة الطفولة المبكرة، بهدف تغيير نظرتهم تجاه هذه الفئة من الأطفال.

٢- ضرورة تعزيز مستوى وعي أولياء أمور الأطفال حول مدة مناسبة المنهاج مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بذات الوقت.

٣- ضرورة تدريب المعلمين والقائمين على صفوف الدمج حول مدى ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة واندماجهم مع الأطفال العاديين حتى يشعرون بأنهم مقبولين من قبل الأطفال الآخرين والمعلمين وباقي أفراد المجتمع.

٤- ضرورة ملاءمة التقويم في الأطر العادية مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين.

٥- ضرورة توفير كافة التجهيزات المناسبة لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.

٦- ضرورة توفير وسائل مواصلات ما سبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل ذهابهم وعودتهم من وإلى المدرسة.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

أبو شملة، عز الدين محمد عارف، (٢٠١٥)، اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في محافظة جنين، فلسطين: نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

أبو فضالة، عبد الرحيم، (٢٠٠٩)، واقع المعاقين في فلسطين – أهداف وطموحات –، فلسطين: الإدارة العامة للتخطيط والدراسات، وزارة الشؤون الاجتماعية.

أبو قمر، باسم محمد، ومصالحة عبد الهادي حمدان، (٢٠٠٦)، اتجاهات التلاميذ المعاقين بصرياً وذويهم نحو برنامج الدمج المتبع في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٥، العدد١، ص٥٩٣ – ص٦٢١.

الأشقر، مريم صالح، (٢٠٠٣)، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، الدوحة: قطر، المركز الثقافي الاجتماعي.

حبايب، علي حسن، وعبد الله عثمان، (٢٠٠٥)، اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية.

الحلفاوي، سهير، (د. ت)، دمج وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة.

الخطيب، جمال. (٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية-مدخل الى مدرسة الجميع، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

الدبابنة، خلود، والحسن سهى، (٢٠٠٨)، دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد١، ٢٠٠٩، ١ – ١٤.

الرشيدي واخرون. (٢٠١٢). مقدمة في التربية الخاصة. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

الزهراني، معيض بن عبد الله، (د.ت)، برنامج الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه العلمي وأساليبه وأدواته.

السويطي، عبد الناصر، (٢٠١٦)، اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل، فلسطين: الخليل، جامعة الخليل، كلية التربية.

الصباح، سهير، وخميس سهيلة، وشيخة شفاء، وعواد شرين، (٢٠٠٨)، الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات، والإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة.

عصفور، بدران، (٢٠١٣)، صعوبات التعليم الأكاديمية، العلاج والوصف، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

اليساري (٢٠٠٢). إعداد المجتمع نفسيا وتهيئته لقبول ذوي الحاجات الخاصة، اللقاء الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة بإدارة تعليم منطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Paul: J, and Empanchin, C. (1992). Emotional Disturbance in Children: Theories and Method for teachers. Merril Publishing Company. Columbus.